



الابعاد الاجتماعية لإدمان الانترنت لدى الشباب

الباحثة زينب احمد عباس

ا.م.د. فلاح جابر جاسم

جامعة القادسية – كلية الاداب - قسم علم الاجتماع

falah.jassim@qu.edu.iq

zinbahmed72@gmail.com

المخلص

تكمن اهمية الدراسة من خلال تناولها موضوع يتسم بالحدثة والاصالة بسبب الانتشار الكبير لظاهرة الادمان الالكتروني وخصوصاً بين الشباب وما لها من اثار اجتماعية ونفسية تلحق بالفرد والاسرة والمجتمع برمته ، وقد سعت الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف وهي التعرف على عوامل واعراض الادمان الالكتروني واثاره على الشباب والتعرف على اهم انواع الادمان الالكتروني فضلا عن التعرف على الابعاد الاجتماعية للإدمان الالكتروني ، تحتل مواقع التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية اولى اهتمامات المبحوثين وبالتالي يمكن ان تكون هذه المواقع من الاسباب الرئيسة للإدمان الالكتروني ، لما تحتويه من ميزات كثيرة تقدم الى المشتركين في هذه المواقع واهم ما يميز هذه المواقع انها توفر اتصالا مجانيا وغير محدود ، اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في اشاعة بعض القيم والعادات المخالفة لقيم وعادات المجتمع وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من اكثر الطرق فاعلية في السيطرة على عقول الناس وتغيير توجهاتهم ومعتقداتهم افكارهم .

الكلمات المفتاحية : الابعاد الاجتماعية ، ادمان الانترنت ، الشباب .

Social Dimensions Of Internet Addiction Among Young People

Researcher Zainab Ahmed Abbas

A.P.Dr. Falah Jaber Jassim

Al-Qadisiyah University - College of Arts - Department of Sociology

zinbahmed72@gmail.com falah.jassim@qu.edu.iq

Summary

The importance of the study lies in its treatment of a topic characterized by modernity and originality due to the widespread spread of the phenomenon of electronic addiction, especially among young people, and its social and psychological effects on the individual, the family, and society as a whole. The study sought to achieve a set of goals, namely identifying the factors and symptoms of electronic addiction and its effects on young people. On the most important types of electronic addiction, in addition to identifying the social dimensions of electronic addiction, social networking sites and electronic games occupy the first interest of the respondents, and therefore these sites can be among the main causes of electronic addiction, because of the many features they contain that are offered to subscribers to these sites, and the most important thing that distinguishes these The sites provide free and unlimited communication. Social networking sites contribute to spreading some values and customs that are contrary to the values and customs of society. Social media is one of the most effective ways to control people's minds and change their attitudes, beliefs, and thoughts.

Keywords: social dimensions, Internet addiction, youth.



المقدمة

ان الادمان على استخدام الانترنت يمل مشكلة حقيقية ومرض جديد من امراض العصر الا اننا يجب ان نشير الى انه ليس كل من يستخدم الانترنت يدمن عليه ذلك ان هناك ملايين الاشخاص يستخدمون الانترنت في المدارس والعمل ومركز الابحاث والشركات وهؤلاء عقلاء يستخدمون الانترنت فيما اوجد من اجله وهؤلاء لا يسهرون على الانترنت بدون فائدة ولا يمضون وقتهم في الالعاب الالكترونية ، كما ان علاقاتهم العائلية والاجتماعية والعملية تسير على خير ما يرام ، الا ان في اوساط الشباب ساهمت في ظهور العديد من المشكلات المتعلقة بإدمان استخدام الانترنت منها الاضرار الصحية والجسدية كاضطراب النوم وامراض العيون والاضرار المهنية والدراسية الاكاديمية وهناك ايضاً الاضرار الاجتماعية المتمثلة بالعزلة والوحدة وهي واحدة من خصائص مدمن الانترنت فالوقت الطويل الذي يقضيه امام الكمبيوتر يقلل من نشاطه الاجتماعي وهذا يؤثر على علاقاته الاجتماعية كثيراً وقد يجعله يخسر بعض علاقاته تماماً ان ظاهرة ادمان الانترنت هي ظاهرة واسعة الانتشار فقد ظهرت العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة هذه الظاهرة ودراسة ابعادها والمشاكل المنعكسة عنها ، خاصة لدى فئة الشباب كونها الفئة الأكثر استخداماً وتفاعلاً من لوسائل التكنولوجيا المختلفة وتأتي هذه الدراسة لدراسة الابعاد النفسية والاجتماعية للإدمان الالكتروني على فئة الشباب

اولاً : مشكلة البحث

ان الادمان الالكتروني يمثل مشكلة حقيقية ومرض جديد من امراض العصر ، الا اننا يجب ان نشير الى انه ليس كل من يستخدم هذه الوسائل الالكترونية والانترنت يدمن عليها ذلك ان ملايين الاشخاص يستخدمون هذه الوسائل في المدارس والعمل والمنزل ومراكز الابحاث للأغراض التي وجدت من اجلها وهؤلاء ويمارسون حياتهم بصورة طبيعية ، الا انها ساهمت في ظهور العديد من المشكلات عند بعض الافراد منها المشكلات النفسية والاجتماعية بسبب ادمان الانترنت والكمبيوتر وما ينتج عنها من اضرار مهنية وصحية وتعليمية .

وبما ان الشريحة الاكبر التي تستخدم هذه التقنيات هي من فئة الشباب الذين هم المستقبل وعماد التطور والتقدم والانتاج في المجتمع كان لا بد من دراسة ظاهرة الادمان الالكتروني ومعرفة اثارها النفسية والاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض الى تقنية ايجابية حيث نستطيع الاستفادة من هذه التكنولوجيا بأمر عديدة ومفيدة في تطور ورقي مجتمعنا ، لذا تأتي هذه الدراسة لأثارة مجموعة من التساؤلات والتي من اهمها التالي :

- 1- ما عوامل واعراض الادمان الالكتروني واثاره على الشباب ؟
- 2- ما اهم انواع الادمان الالكتروني ؟
- 3- ما الابعاد الاجتماعية للإدمان الالكتروني على الشباب؟

ثانياً : اهمية البحث

تكمن اهمية البحث من خلال تناوله موضوع يتسم بالحدثة والاصالة بسبب الانتشار الكبير لظاهرة الادمان الالكتروني وخصوصاً بين الشباب وما لها من اثار اجتماعية ونفسية تلحق بالفرد والاسرة والمجتمع برمته ، اذ ستوفر الدراسة الحالية اطاراً نظرياً يمكن ان يستثمره الباحثون والتربويون والمهتمون بحيث يمكن ان تكون مرجعاً يستفاد منه بما توفره من ادوات متخصصة تتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية ، كما يمكن ان تساعد المختصون في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجه نحو الاستخدام الايجابي الفعال .

ثالثاً : اهداف البحث

- 1- التعرف على عوامل واعراض الادمان الالكتروني واثاره على الشباب .
- 2- التعرف على اهم انواع الادمان الالكتروني .



3- التعرف على الابعاد الاجتماعية للإدمان الالكتروني على الشباب .

رابعاً : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

1- البعد الاجتماعي (Social dimension)

يعرف **البعد لغةً** هو أوسع المدى ويقولون في الدعاء عليه (بُعْداً له) هلاكاً ، ويقال انه لذو بُعْد اي ذو رأي عميق وحزم ، ويقال (بُعْداً) يحذرهُ شيئاً من خلفه والبُعْد خلاف القرب وهو عند القدماء أقصر امتداد بين الشيئين⁽¹⁾.

اما **البعد اصطلاحاً** وكل ما يكون بين نهايتين غير متلاقيتين وهو امتداد اما قائم بجسم وهو عرض ، واما بنفسه وهو جوهر مجرد ، والأبعاد الثلاثة هي الطول والعرض والعمق ، وأضاف انشأتين الى هؤلاء بعداً رابعاً هو الزمن والبعد هو الامتداد موهوماً أو موجوداً ، لأن في البعد اختلافاً ، فانه موهوم أي لا شيء محض عند المتكلمين النافين للمقدار⁽²⁾.

ويعرف البعد الاجتماعي هو المسافة بين مختلف الفئات في المجتمع مثل الطبقة الاجتماعية والعرق، والجنس تخلق المجموعات المختلفة أقل من أعضاء نفس المجموعة ، وهو مقياس القرب أو الحميمية الذي يشعر به الفرد أو المجموعة تجاه فرد أو مجموعة أخرى في شبكة اجتماعية أو مستوى الثقة التي تتمتع بها مجموعة لأخرى ومدى التشابه المدرك للمعتقدات⁽³⁾.

2- ادمان الانترنت

الادمان لغةً : كلمة ادمان في اللغة العربية مشتقة من الفعل أَدَمَنَ ، يُدَمِّن ، أَدَمِنَ ، إِدْمَاناً ، ويقال ادمن الشيء بمعنى ادمه والاستمرارية او الملازمة من غير انقطاع، ويقال فلان مدمن كذا اي يديمه ، ومدمن الخمر الذي لا يقلع عن شربها⁽⁴⁾.

يعرف ادمان الانترنت على انه حالة مرضية تنتج عن استخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم والتي تؤدي الى اضطرابات في السلوك وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا في كل المجتمعات في العالم ، ويكون في استغراق الانسان لكل او معظم وقته في التعامل مع الانترنت بحيث ينسى القيام بواجباته وامور حياته العادية ويصبح هاجسا له اينما كان ولا يستطيع الاستغناء عنه⁽⁵⁾.

وكذلك يعرف بأنه حاله من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للانترنت والذي يؤدي الى اضطرابات في السلوك والذي يستدل عليها من خلال زيادة ساعات استخدام الشبكة بحيث يتجاوز الساعات التي حددها الفرد لنفسه في البداية ومواصلة الجلوس امام الشبكة بالرغم من وجود بعض المشكلات كالسهر واهمال الواجبات الاجتماعية والاسرة بالاضافة الى وجود توتر في حالة وجود عائق يمنعه من الاتصال بالشبكة قد يصل الى حد الاكتئاب والوسواس القهري والشكاوى الحسية اذا طالت فترة الابتعاد عن الشبكة⁽⁶⁾.

- 1- عبد المنعم الحنفي ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط3 ، مكتبة مدبولي القاهرة ، 2000، ص160 .
- 2- إبراهيم مصطفى ، وآخرون: المعجم الوسيط ، ج 1 ، دار الدعوة ، اسطنبول ، ب ت ، ص 63 .
- 3- Boguna, Marian, Romualdo Pastor-Satorras, Albert Díaz-Guilera, and Alex, Models of social networks based on social distance attachment. Physical Review, 2004,p 8.
- 4- بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1995 ، ص25.
- 5- سبيكة يوسف الخلفي ، اراء وتعريفات لإدمان الانترنت مجلة المرأة ، المجلد (11) ، العدد (6) ، قطر ، 2004، ص2 .
- 6- احمد محمد ابو بكر ، ادمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد (18) ، العدد (3) ، جامعة التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، 2005، ص41.



خامساً: العوامل التي تساعد على الإدمان الإلكتروني واعراضه

1- عوامل الإدمان

بالرغم من ان الانترنت اداة متطورة تقدم الخدمات لكل فئات المجتمع ، الا انها احدثت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية والتي كانت مستقرة في الأذهان واصبحت تجلب اكبر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع اصدقاء الانترنت والانشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين حيث توفر هذه المجتمعات كوسيلة للهروب من الواقع ومن بين اهم العوامل المسببة للإدمان الإلكتروني⁽⁷⁾:

1- الافتقار للسند العاطفي عن الافراد يجعلهم يلهثون وراء الاشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء .

2- اطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة .

3- توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفرغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الامن والمنفذ الاكبر لما يعترى النفس من مكبوتات اللاشعور وبكل ثقة مما يؤدي الى توهم الحميمية والالفة

4- السرية : إن الإمكانية التي يوفرها الانترنت في الحصول على المعلومات، طرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعوراً لطيفاً بالسيطرة. إلى جانب ذلك، فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، تُعتبر تحقيقاً لحلم جامح بالنسبة للكثير من الناس مما يقود البعض إلى إدمان الانترنت⁽⁸⁾.

5- الراحة : الانترنت هو وسيلة مريحة للغاية، وهو يتواجد عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت، السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله. هذا التيسير يوفر حضوراً عالياً وسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات التي لم نكن لنقدر على تحصيلها بدون الانترنت وذلك يجعل إدمان الانترنت أمراً سهلاً.

6- الهروب : مثل الكتاب الجيد أو الفيلم المثير، فإن الإنترنت يوفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل. ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير دون جوان، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي والحقيقي مما يؤدي لإدمان الانترنت .

7- أسباب نفسية مثل فقدان الثقة بالنفس والحاجة للظهور بهوية مختلفة، الوحدة المستمرة وعدم القدرة على تكوين الأصدقاء، ارتباط التواجد على الإنترنت بالمتعة كلعاب الفيديو وغيرها مما يجعل الشخص يريد تكرار التجربة⁽⁹⁾.

8- أسباب اجتماعية الخجل الاجتماعي وضعف الثقة في التحدث أمام الآخرين، الانسحاب الاجتماعي وتفضيل العزلة على حضور الأحداث والفعاليات والأنشطة.

7- عمر العباي، الإدمان والانترنت ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2007 ، ص162 .

8 - عمر العباي ، المصدر نفسه ، ص165 .

9- الإدمان الإلكتروني أسبابه والعلاج منه ، موقع مجتمع التكنولوجيا ، تاريخ الزيارة ، 2023/3/3 ، ينظر :

<http://tech-ye.com/>



9- أسباب صحية الآلام والأمراض المزمنة التي تبقى الشخص فترة طويلة قعيد الفراش دون حركة فتكون الشاشة في هذه الحالة نافذته على العالم .

2 : اعراض الادمان الالكتروني

يشعر الافراد الذين يعانون من الادمان الالكتروني بالعديد من الاعراض التي تظهر عليهم والتي تختلف شدتها من فرد لآخر ويمكن ايجازها بالإعراض التالية (10) :

1- مدة الاستخدام: استخدام الإنترنت أربع ساعات يومياً فما أكثر، إذ يقضي الكثير من مدمني الإنترنت أغلب يومهم متصلين بالإنترنت.

2- علامات الانسحاب: من يعاني من العصبية أو الانزعاج أو الحساسية من أي محفز خارجي عندما لا يكون متصلاً بالإنترنت، قد يكون مدمناً عليه.

3- فقدان السيطرة على النفس: من لا يستطيع السيطرة على بداية ونهاية فترة تصفح الإنترنت بنفسه ودون تدخل خارجي، قد يكون من المدمنين على الإنترنت.

4- قلة الاتصالات الاجتماعية: من يفضل عالم الإنترنت على قضاء الوقت مع العائلة والمحيط الاجتماعي، فإنه يظهر علامات الإدمان على الإنترنت.

5- تدهور الصحة: إذا ما تُرك الكمبيوتر يعمل طوال الليل، وبرزت علامات قلة النوم والشحوب صباحاً، فإنها أسباب تدعو للقلق من احتمال أن يكون الشخص مدمناً. وما يثير القلق أكثر هي مشاكل في مكان العمل أو المدرسة، بالإضافة إلى مشاكل صحية تتمثل في الأغلب بآلام في العمود الفقري والعينين والأعصاب(11).

6- التعلل بالأسباب: من يبحث عن حجج بشكل دائم لإهمال الواجبات المدرسية أو المنزلية من أجل الجلوس أمام الكمبيوتر وتصفح الإنترنت، فهو يظهر علامات على الإدمان.

7- تزايد أوقات تصفح الإنترنت: كما في حالات الإدمان على أي مادة، فإن المدمن لا يكتفي بقدر معين ويسعى إلى زيادته بعد تعود جسده عليه. وكذلك مدمن الإنترنت يسعى دوماً إلى زيادة عدد ساعات تصفحه يومياً كي يكون راضياً.

8- غياب الأمانة: تغيب أمانة الشخص المدمن إلكترونياً ولا يتسق مع ذاته ولا يحترمها لظهوره بهوية مخفية أو بهوية اجتماعية زائفة مختلفة عن هويته الاجتماعية الأصلية.

9- تقلب المزاج: يعاني المصاب بالإدمان الإلكتروني من تقلبات في مزاجه وعواطفه ومشاعره بين الخوف من اكتشاف أمره والشعور بالذنب والخجل من نفسه التي يزيّف بها للناس صورة غير واقعية.

10- فقدان معنى للوقت: يؤدي هذا الشعور إلى عدم قدرة المدمن على الشاشة أن يحدد أولوياته ومهامه وأن ينجزها، ومع التسويف والإخفاق المستمر قد يترك العمل بالكلية أو الدراسة ويركن ما يؤدي لقلّة أو عدم الإنتاج وانعدام التحصيل الدراسي.

10- سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، 2017، ص82 .

11- عاطف الماضية : طفلك والهاتف المحمول ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، مصر ، 2009 ، ص11.



11- الشعور بالوحدة: يكون هذا الشعور بالوحدة متشكلا عن صورة المرء أمام نفسه طوال اليوم أنه وحيد وأن كل هذه العلاقات التي حوله هي بالنهاية لا أحد، بالأخير هو لن يجد علاقة حقيقية تكون له داعم في أوقاته الصعبة.

12- المشكلات الصحية : يقضي معظم الشباب المدمنين اغلب اوقاتهم في استخدام الانترنت وذلك له اضرار محتملة على الصحة العامة والصحة النفسية وتتمثل هذه الاضرار بالإجهاد المتكرر وضعف اللياقة البدنية واضطراب الاكل ومتلازمة الحاسوب التي تتميز بأعراض عديدة مثل الصداع يشعر الشخص بالصداع الناتج عن كثرة النظر في الشاشة والضغط على الأعصاب وآلام الجسم حيث يعاني المدمن من آلام الظهر وآلام الرقبة الناتج عن الجلوس لساعات طويلة أمام الشاشات بأوضاع غير صحية ومشاكل في العين مثل جفاف العيون ومشاكل الرؤية تتضمن ضعف النظر و تشوش الرؤية بسبب حالة الإرهاق وإهمال الذات وما ينتج عنه الأرق الناتج عن عدم وضوح ساعات النوم، سوء التغذية (عدم تناول الطعام أو الإفراط في الأكل دون وعي)، إهمال النظافة والاهتمام بالذات، زيادة الوزن أو فقدانه (12).

سادساً : انواع الادمان الالكتروني

1- **الادمان على شبكات التواصل الاجتماعي :** تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد التعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية تفاعلية ، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تفرز العلاقات بين ابناء المجتمع الانساني ، حيث غيرت هذه الشبكات مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب ، ومن ابرز تلك المواقع (الفيس بوك ، تويتر ، يوتيوب) (13) .

فهي تمثل عملية تواصل مع عدد من الناس (اقارب، زملاء ، اصدقاء) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك اثناء امدادك بتلك المعلومات وبذلك تكون اسلوباً لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت ، فهي شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاؤون وفي اي مكان من العالم ظهرت على الانترنت منذ سنوات وتمكنهم ايضاً من التواصل المرئي والسمعي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (14) .

2- **الادمان على الالعب الالكترونية:** أنه وفقاً للعديد من الدراسات والأبحاث فإن ممارسة الألعاب الإلكترونية كانت السبب في بعض المآسي فقد ارتبطت نتائج هذه الألعاب خلال الخمسة والثلاثين عاماً الأخيرة بازدياد السلوك العنيف وارتفاع معدل جرائم القتل والاغتصاب والاعتداءات الخطيرة في العديد من المجتمعات، والقاسم المشترك في جميع هذه الدول هو العنف الذي تعرضه وسائل الإعلام أو الألعاب الإلكترونية ويتم تقديمه للأطفال والمراهقين بصفته نوعاً من أنواع التسلية والمتعة (15) .

ان ظل غياب أجهزة الرقابة الرسمية على محلات بيع الألعاب الإلكترونية ومراكز الألعاب وعدم مراقبة الأسرة لما يشاهده أبنائهم من الألعاب وعدم الوعي بمخاطر ذلك، أدى هذا إلى تسرب ألعاب وبرامج هدامة تروج لأفكار وألفاظ وعادات تتعارض مع تعاليم الدين وعادات وتقاليد المجتمع وتهدد الانتماء للوطن، كما تسهم بعض الألعاب في تكوين ثقافة مشوهة ومرجعية تربوية مستوردة. وتضيف

12- زينب سالم أحمد عبد الرحمن : الطفل العربي والثقافة الالكترونية ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015.

13 - حمدي بشير ، ظاهرة الاعلام الاجتماعي : ابعادها الاقتصادية والسياسية والامنية في العالم العربي ، عمان ، دار امواج ، 2014 ، ص 17 .

14- عبد الرزاق الدليمي ، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2011، ص183.

15 - المصدر نفسه ، ص26



بأن بعض الألعاب تدعو إلى الرذيلة والترويج للأفكار الإباحية الرخيصة التي تفسد عقول الأطفال والمراهقين على حد سواء⁽¹⁶⁾.

3- دمان الإفراط المعلوماتي: يصيب هذا النوع من الادمان الباحثين في شتى فروع العلم والمعرفة حيث يعتبر الكمبيوتر مصدر لا ينضب من المعلومات وهو مصدر سهل وموضح يشكل افضل ، ادى ذلك الى ظهور حالات من الهوس بالجاني المعلوماتي للشبكة حيث يقضي الباحث ساعات طوال في ترتيب وتصنيف المعلومات مما يؤثر على باقي جوانب حياته مثلاً البحث عن المعلومات الزائد عن الحد وهذا النوع من ادمان الانترنت قليل الانتشار وهو يجتذب النخب المثقفة التي تنكب على قراءة الكتب ثم مع سهولة المعلومة عبر التكنولوجيا اتجه هؤلاء الى الحصول على مبتغاهم عبر شبكة الانترنت⁽¹⁷⁾.

سابعاً: الابعاد الاجتماعية للإدمان الالكتروني

1- العزلة والاغتراب الاجتماعي : لقد اصبح الادمان الالكتروني رعباً حقيقياً حيث تعتبر العزلة او توحّد المستخدم على جهاز الحاسوب من اهم قضايا التأثيرات الاجتماعية وذلك نتيجة الاستغراق الذي يتسم بها استخدام المواقع والتجول بيئتها وفي محتواها او ما يطلق عليه ادمان الانترنت ونتيجة هذا الاستغراق انتهى كثير من الباحثين الى الاقرار بعزلة المستخدمين وعدم حاجتهم الى الاتصال بالآخرين وذلك ينعكس سلباً على الافراد في علاقاتهم بالآخرين وخصوصاً على مستوى الاسرة والاصدقاء⁽¹⁸⁾.

2- مشكلات العلاقات الاسرية : ساهم الانترنت بشكل استثنائي في السيطرة على الافراد وفي تفكيك الأسر المحافظة وتدمير العلاقات الاجتماعية الطبيعية للمراهقين وغيرهم، مما عمل على تفكيك الدائرة الاجتماعية أو ما يُعرف بالأسرة التي ينتمي لها الأفراد، وتحول الأشخاص من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي غير الملموس والبعيد عن المواجهة أن الاتصال. وهناك الكثير من الدراسات العالمية التي أكدت على أن الانغماس في استخدام الانترنت لفترات طويلة سواء كانت متقاربة أو متباعدة يقضي على بُنية الأسرة ويدمر علاقات الأفراد، وخصوصاً في جيل الشباب.

3- شيوع ثقافة الاستهلاك : من الآثار السلبية المترتبة على الادمان الالكتروني شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع الى ما يفوق قدرات الاسرة المالية والتطلع الى ما يفوق قدرات الاسرة المالية فكل فرد يريد ان يحدث جهاز الهاتف المحمول الخاص به لمجرد الحصول على جهاز اخر متطور ذو امكانيات اعلى للبقاء دائماً على استخدام الهاتف في اغراضه المختلفة وهو ما تنهافت للوصول اليه كبرى شركات صناعة اجهزة الاتصال الالكترونية والتي تعمل على اغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الاسرة وبالتالي تقع في مشكلات اقتصادية⁽¹⁹⁾.

4- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي : تتمثل مخاطر الادمان الالكتروني والادمان على الانترنت في الضعف في التحصيل الدراسي والانقطاع عن المؤسسة التعليمية والهروب والغياب وعدم القدرة على ادارة الوقت والمشاركة في الأنشطة التعليمية والانشغال عن اداء الواجبات وانخفاض مستوى التحصيل

16- باسم الانبساطي، نصائح مهمة لمتابعي الألعاب الإلكترونية. ينضّر الرابط
<http://alexmedia.forumsmotions.com/t150-topic>.

17- عباس سبتي ، طرق علاج ادمان استخدام اجهزة التكنولوجيا ، تاريخ الزيارة 2023/4/11 ، ينضّر :

<https://www.sincol.co.jp/search/dl/PAY89>

18- محمد عبد الحميد ، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2007، ص277.

19- حمود الكندري ، علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية ، ، مجلة العلوم الانسانية ، مجلد 17، العدد 1 ، فلسطين ، 2010، ص27.



والغياب عن الدروس والبحث في مواع لا تمت للدراسة بصلة او الثثرة في حجات الدردشة الحية او استخدام الالعب الالكترونية⁽²⁰⁾.

5- السلوك العدواني : نتيجة انتشار عشرات القنوات التي توفر الافلام والبرامج المتنوعة والمتعددة على شبكة الانترنت وسهولة تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو العنيفة ، فإن احتمالية تأثر الشباب بالعنف سهل وخاصة انهم في مرحلة النضج والرشد فالكثير منها يحتوي على مشاهد عنف وقيم وسلوكيات ومعتقدات مختلفة ومتعارضة مع قيم واخلاق المجتمع

6- الشعور بالاكتئاب والقلق : يعبر الاكتئاب عن مجموعة من الاعراض المركبة التي يطلق عليها العلماء مفهوم الزملة الاكتئابية فمن المعروف ان اعراض الاكتئاب قد تختلف من فرد الى اخر فالبعض قد يتخذ لديهم الاكتئاب شكل احاسيس قاسية من اللوم وتآنيب النفس ويجئ عند البعض الاخر مختلطاً مع شكاوى جسمانية وامراض بدنية بصورة قد لانعرف الحدود بينهما ويعبر البعض الاخر عنه في شكل مشاعر اليأس والتشاؤم والملل السريع من الحياة والناس وربما تجتمع كل هذه الاعراض في شخص واحد وتتنوع هذه الاعراض واختلاطها مع غيرها من امراض نفسية وجسمانية اخرى⁽²¹⁾.

ثامناً : النتائج والتوصيات

1- تحتل مواقع التواصل الاجتماعي والالعب الالكترونية اولى اهتمامات المبحوثين وبالتالي يمكن ان تكون هذه المواقع من الاسباب الرئيسة للإدمان الالكتروني ، لما تحتويه من ميزات كثيرة تقدم الى المشتركين في هذه المواقع واهم ما يميز هذه المواقع انها توفر اتصالا مجانيا وغير محدود .

3- ان مواقع التواصل الاجتماعي تشغل عن التواصل مع الاهل والاصدقاء حيث يعتبر من اهم الاثار السلبية للانترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي قلة التواصل الفعلي بين الافراد سواء في داخل الاسرة او مع باقي الافراد .

4- اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في اشاعة بعض القيم والعادات المخالفة لقيم وعادات المجتمع وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من اكثر الطرق فاعلية في السيطرة على عقول الناس وتغيير توجهاتهم ومعتقداتهم افكارهم .

5- لم تعد ممارسة هذه الالعب تقتصر على الاطفال والمراهقين بل اصبحت تمارس من قبل الشباب والكبار ايضا ، ان هذه الالعب ليست مجرد هواية ممتعة للأفراد بل هي طريقة جديدة ومختلفة للتواصل البشري.

6- ان من اهم القيم التي شاعت بسبب مواقع التواصل الاجتماعي هي قيم الاستهلاك وتقليد ثقافات اخرى في الملبس والمأكّل ، وترى الباحثة ان الازياء التي يرتديها الشباب في الوقت الحالي لا تناسب ثقافتنا العربية الاصيلة ومجتمعنا الاسلامي المحافظ فملابس الشباب اصبحت اكثر ميوعة مثل الملابس الضيقة والقصيرة والبناطيل الممزقة والقمصان التي تحمل صورا لمشاهير او كتابات وربما اغلب الذين يرتدونها لا يعرفون ما مكتوب عليها.

وفي ضوء نتائج الدراسة تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات :

20- ميادة فيصل حسين ، الاثار النفسية والاكاديمية والاجتماعية لادمان استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعات العراقية ، جامعة ال البيت ، كلية العلوم التربوية ، الاردن ص28 .

21- عبد الستار ابراهيم ، الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه واساليب علاجه ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1998 ، ص16.



1- توعية الطلبة الجامعيين بأهمية شبكة الإنترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة من خلال توزيع النشرات العلمية وعقد الندوات واللقاءات.

2- عمل دورات تدريبية وورشات عمل مكثفة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية، التي تخدم مسيرتهم العلمية .

3- ان تقوم الحكومة بحجب المواقع التي لا تتوافق مع عادات وتقاليدها مجتمعا العراقي او تلك التي تؤدي بالشباب الى اعتناق الافكار والقيم الهدامة والمخالفة لثقافة المجتمع .

تاسعاً : قائمة المصادر والمراجع

1. عبد المنعم الحنفي ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط3 ، مكتبة مدبولي القاهرة ، 2000 .
2. إبراهيم مصطفى ، وآخرون: المعجم الوسيط ، ج1 ، دار الدعوة ، اسطنبول ، ب ت .
3. بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1995 .
4. سبيكة يوسف الخلفي ، اراء وتعريفات لإدمان الانترنت مجلة المرأة ، المجلد (11) ، العدد (6) ، قطر ، 2004
5. احمد محمد ابو بكر ، ادمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد (18) ، العدد (3) ، جامعة التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، 2005 .
6. عمر العباسي ، الادمان والانترنت ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2007 .
7. سلطان ناصر الدين : اولادنا والانترنت المشاكل والحلول ، دار البنان للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، 2017 .
8. عاطف الماضى : طفلك والهاتف المحمول ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، مصر ، 2009 .
9. زينب سالم أحمد عبد الرحمن : الطفل العربي والثقافة الالكترونية ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015.
10. حمدي بشير ، ظاهرة الاعلام الاجتماعي : ابعادها الاقتصادية والسياسية والامنية في العالم العربي ، عمان ، دار امواج ، 2014 .
11. عبد الرزاق الدليمي ، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2011 .
12. محمد عبد الحميد ، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007
13. حمود الكندري ، علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية ، مجلة العلوم الانسانية ، مجلد 17 ، العدد 1 ، فلسطين ، 2010 .
14. ميادة فيصل حسين ، الاثار النفسية والاكاديمية والاجتماعية لادمان استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعات العراقية ، جامعة ال البيت ، كلية العلوم التربوية ، الاردن.
15. عبد الستار ابراهيم ، الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه واساليب علاجه ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1998.
16. عباس سبتي ، طرق علاج ادمان استخدام اجهزة التكنولوجيا ، تاريخ الزيارة 2023/4/11 ، ينظر :

<https://www.sincol.co.jp/search/dl/PAY89>

17. باسم الانباري، نصائح مهمة لمتابعي الألعاب الإلكترونية. ينظر الرابط
<http://alexmedia.forumsmotions.com/t150-topic>



18.الإدمان الإلكتروني أسبابه والعلاج منه ، موقع مجتمع التكنولوجيا ، تاريخ الزيارة ،
2023/3/3 ، ينظر :

<https://tech-ye.com/>

19.Boguna, Marian, Romualdo Pastor-Satorras, Albert Díaz-Guilera, and Alex, Models of social networks based on social distance attachment. Physical Review, 2004,p 8.